الدلالة القرآنية المشكلة في كتاب جمهرة اللغة

م.د.زيد فزع عداي البرزنجي أ.د. حسن غازي السعدي
ديوان الوقف السني جامعة بابل/ كلية العلوم الإسلامية
bzaidbaz@gmail.com
qur.hassan.ghazi@uobabylon.edu.iq

الملخص:

يعدُّ كتاب جمهرة اللغة أشرف كتب ابن دريد وأشهرها وقد سُبق ابن دريد في مجال التأليف المعجمي بمؤلفات كثيرة، فلما رآها، وعرفها عن كثب؛ أدرك أن أصحابها قد حشدوا فيها المستعمل والغريب، الجيد والرديء.

وقد تناول الباحثان حياة ابن دريد و آثاره العلمية و أساتذته و أشهر تلاميذه ،و بيّنا منهاجه في معجم الجمهرة ، ثم تناولا الألفاظ القرآنية التي أشكلت دلالتها على ابن دريد

وقد اعتمد الباحثان على أهم كُتب التفسير و مراجع اللغة وقد قيّدت في نهاية البحث ومن النتائج التي توصلا إليها :

- وجد الباحثان أنّ ابن دريد تناول الألفاظ القرآنية في معجمه، وبيّنَ دلالاتها ، إلّا أنَّ هناك ألفاظًا لم يستطع البتَّ بمعناها والقطع بمدلولها اللغوي وقد كانت على ثلاثة مراتب :

الأولى : ألفاظ قال عنها (ولا أقدم على تفسيره) وهي ألفاظ لم يرد تفسيرها لعدم وضوح دلالتها عنده ،فتوقف عن الكلام عنها.

الثانية : ألفاظ قال عنها (والله أعلم بكتابه) وهي ألفاظ لم يقطع بمعناها ولكنه قدم بين يديه المعنى الأقرب لها ، ثم أعقبها بقوله والله أعلم بكتابه ،كأنه أوضح معنى اللفظة العام ولكنه لم يقطع به أدباً مع كلام الله .

الثالثة : ألفاظ قال عنها (وكذا فُسِّرَ في التنزيل) وهي ألفاظ بيّنَ دلالتها اللغوية ثم ذكر أنها فسرت بهذا المعنى في أغلب كتب التفسير.

الكلمات المفتاحية: (دلالة قرآنية، مشكل، جمهرة اللغة ، ابن دريد).

The Qur'anic significance problem in the book of the language community

M.D. Zaid Fezaa Adday Al-Barzanji

The Sunni Endowment Office

Prof. Dr. Hassan Ghazi Al-Saadi

University Babylon of /College of Islamic Sciences

Abstract:

The book the language community was preceded in the field of lexical composition with many works. I realize that the owners have crammed in the used and the weird, the good and the bad.

The two researchers dealt with the life of Ibn Duraid, his scientific works, his teachers, and his most famous students, and clarified his method in the dictionary of the masses, and then dealt with the Qur'anic words whose significance was shaped by Ibn Duraid.

The researchers relied on the most important books of interpretation and language references, which were recorded at the end of the research. Among the results they reached:

- The two researchers found that Ibn Duraid dealt with the Qur'anic terms in his dictionary, and explained their implications, but there are terms that he could not decide on their meaning and definitively with their linguistic meaning, and they were on three levels:

The first: words about which he said (and I do not attempt to interpret them), which are words he did not want to interpret because their significance was not clear to him, so he stopped talking about them.

The second: Words about which he said (And God knows best in His Book), and they are words he did not definitively mean, but he presented in his hands the closest meaning to them, then he followed them by saying, And God knows best in His Book, as if he clarified the general meaning of the word, but he did not definite politely with the word of God.

The third: Words about which he said (and thus it was explained in downloading), which are words whose linguistic significance he clarified, then he mentioned that they were interpreted with this meaning in most of the books of interpretation.

Keywords: (Quranic significance, problem, language crowd, Ibn Duraid)

المقدمة :

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ، ونصلي ونسلم على الرحمة المهداة والنعمة المسداة سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين .

يعدُّ معجم "الجمهرة" لابن دريد من المعاجم اللغوية العربية التي خطت بالصنعة المعجمية خطوات إلى الأمام، فهو يعدُّ من أمهات المعاجم العربية.

أراد أن يقدم عملا جليلا يخدم فيه لغة القرآن الكريم، ويفيد به الدارسين والباحثين، ووجد أن ذلك لا يتحقق له إلا عن طريق حشد ما صح فقط من الكلمات، وما اشتهر لدى العرب من المفردات، وترك الوحشي والمستنكر من الألفاظ .

و قد قُسِّمَ البحث الى مبحثين ، المبحث الأول ابن دريد ومعجمه الجمهرة واتجه البحث فيه أولا إلى التعريف بمؤلف المعجم أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ٢٢٣هـ-٣٢١هـ، و عرض لنشأته العلمية و شيوخه، و ذكر أهم مؤلفاته و ثناء العلماء عليه و اعترافهم بعلمه و فضله.

ثم اتجه البحث إلى بيان الهدف من تأليفه، و توضيح المنهج الذي سار عليه ابن دريد في معجمه، و الأبواب التي اشتمل عليها.

ثم تناولنا في المبحث الثاني الألفاظ القرآنية التي لم يستطع ابن دريد البت بمعناها والقطع بمدلولها اللغوي ، وكان له في ذلك ثلاثة مراتب :

الأولى : ألفاظ قال عنها (ولا أقدم على تفسيره) وهي ألفاظ لم يرد تفسيرها لعدم وضوح دلالتها عنده ،فتوقف عن الكلام عنها، وقد ذكرنا مثالين لها وأشرنا الى الألفاظ الأخرى في معجمه التي أعقبها بقوله ولا أقدم على تفسيره .

الثانية : ألفاظ قال عنها (والله أعلم بكتابه) وهي ألفاظ لم يقطع بمعناها ولكنه قدم بين يديه المعنى الأقرب لها ، ثم أعقبها بقوله والله أعلم بكتابه ،كأنه أوضح معنى اللفظة العام ولكنه لم يقطع به أدباً مع كلام الله .

الثالثة : ألفاظ قال عنها (وكذا فُسِّرَ في التنزيل) وهي ألفاظ بيّنَ دلالتها اللغوية ثم ذكر أنها فسرت بهذا المعنى في أغلب كتب التفسير ، وكأنه يميل كثيراً الى الدلالة التي ذكرها لكنه لا يبتُّ بها أيضا ً.

ثم ختمنا البحث بخاتمة و قائمة للمصادر والمراجع

المبحث الأول : ابن دريد ومعجمه الجمهرة

فكما هو معروف فإن ابن دريد ألف معجمه "الجمهرة" بعد كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي "و كتاب الجيم" لأبي عمرو الشيباني بنحو مئة سنة و لم يصلنا بينهما و بينه معجم لغوي شامل.

فعندما ألف ابن دريد معجم الجمهرة تلقاه العلماء بالترحاب و ذلك بسبب شهرة مؤلفه في اللغة، و لحاجة العصر إلى معجم جديد، يعضد معجم "العين" و يسد ما فيه من نقص، و يتلافى ما فيه من عيوب.

أولا : ابن دريد نسبه و شيوخه وتلاميذه وأثاره العلمية .

١- نسبه

هو العلامة أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد بن يعرب بن قحطان الأزدي اللغوي، ولد في قرية تسمى (سكة صالح) بالبصرة سنة ٢٢٣هـ، وذلك في خلافة المعتصم، وتوفي سنة ٣٢١هـ. [١]

طلب ابن دريد الأدب وعلم النحو واللغة، وتنقل في جزائر البحر والبصرة، وفارس، ذهب مع عمه إلى عمان وأقام بها اثني عشر عاما، ثم عاد إلى البصرة، ثم خرج منها إلى فارس، وهناك كتب كتابه «الجمهرة» بإيعاز من ابن ميكال: (شيخ خراسان)، وقلّد هناك ديوان فارس وكان لا ينفذ أمراً من دون توقيعه، ثم انتقل إلى بغداد بعد عزل ابن ميكال وظل بها إلى أن توفي . [٢]

٢- شيوخه وتلاميذه

تتلمذ ابن دريد على شيوخ أفاضل وعلماء أجلاء، كان لهم فضل كبير في توجيهه وتثقيفه، وتعليمه، إلّا أنه كان وثيق الصلة بمجموعة منهم، وكان لهم دورهم الخاص في تكوين شخصية ابن دريد العلمية، وهم:

[١] المدارس المعجمية والمعاجم العربية بين القديم والحديث: د. يحيى محمود الجندي، ص١٠٧.

[٢] اللهجات العربية في جمهرة اللغة لابن دريد: د. محمد عبد اللطيف علي، ص٤.

- أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني - أبوالفضل العباس بن الفرج الرياشي

- أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنانداني.[١]

في الوقت الذي تخرج فيه على يديه فحول من العلماء من أمثال:

- أبو سعيد السيرافي - ابن خالويه - أبو الفرج الأصفهاني - أبو الحسن الرماني

. [٢] - أبو القاسم الزجاجي

٣- مكانته العلمية

لقد نال ابن دريد بعلمه وفكره شهرة واسعة، وحظي بمكانة عالية مرموقة؛ لذلك فهو يعد حجة في اللغة. [٣] ، فهذا أبو الطيب اللغوي يقول عنه: «انتهى إليه علم لغة البصريين، وكان أحفظ الناس وأوسعهم علما، وأقدرهم على شعر، وما ازدحم العلم والشعر في صدر واحد ازدحامهما في صدر خلف الأحمر وأبي بكر بن دريد .[٤]

وروي عن الأسدي قوله: كان يقال: إنّ أبا بكر بن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء.[٥]

وعلى الرغم من مكانة ابن دريد العلمية إلاّ أنه لم يسلم من ألسنة معاصريه، حتى لقد كان هذا مثار عجب بعض المؤرخين ومنهم ياقوت الحموي؛ إذ يقول: (وعجيبة أن يتمكن الرجل من علمه كل التمكن ثم لا يسلم مع ذلك من الألسن).[٦]

---

[١] المدارس المعجمية والمعاجم العربية بين القديم والحديث: ص١٠٨ .

[٢] المصدر نفسه : ص١٠٩ .

[٣] المصدر نفسه : ص١١٠ .

[٤] ينظر، مراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي، ص١٣٥، ١٣٦.

[٥] ينظر تاريخ بغداد: للبغدادي، ١٦٦/٢.

[٦] ينظر معجم الأدباء: لياقوت الحموي، ١٤٢/١٨، ١٤٣.

٤- آثاره :

هي كثيرة ومتنوعة تنوع ثقافته، منها ما أمكن العثور عليه وطبعه وهو يؤدي دوره في المكتبة العربية، ومنها ما هو مخطوط لم يظهر إلى النور بعد، ومنها ما هو مفقود لم يستدل عليه إلاّ عن طريق كتب التراجم والكتب التاريخية وهي على الأرجح (٣٦) مؤلفاً ، منها :

١- الاخبار المنثورة . ٢- أدب الكاتب . ٣- الاشتقاق .٤- الألفاظ المشتركة الواقعة بين العرب العرباء ومعانيها ٥- الأمالي.٦- الأنباز ٧- الأنواء. ٨ - إيجاز المنطق وذخائر الحكمة .٩- البنون والبنات . ١٠ - تقويم اللسان ١١- التوسط .

١٢- جمهرة اللغة . ١٣-الخيل الكبير ١٤- الخيل الصغير .

ثانياً : معجم الجمهرة

هو أشرف كتب ابن دريد وأشهر من أن نتكلم عنه، طبع في «حيدر آباد» بالهند سنة ١٣٤٤هـ - ١٩٥٢م، في ثلاث مجلدات، لحق به مجلد خاص بالفهارس بتحقيق وعناية الشيخ محمد السورتي، والمستشرق الألماني كرنكو. [١]

١- الهدف من تأليف جمهرة اللغة:

سبق ابن دريد في مجال التأليف المعجمي بمؤلفات كثيرة، فلما رآها، وعرفها عن كثب؛ أدرك أن أصحابها قد حشدوا فيها المستعمل والغريب، الجيد والرديء.

لذلك أراد أن يقدم عملا جليلا يخدم من خلاله لغة القرآن الكريم، ويفيد به الدارسين والباحثين، ووجد أن ذلك لا يتحقق له إلا عن طريق حشد ما صح فقط من الكلمات، وما اشتهر لدى العرب من المفردات، وترك الوحشي والمستنكر من الألفاظ . [١]

[١] ينظر معجم الأدباء : ص١٨.

يؤكد هذا ما قاله ابن دريد في مقدمة كتابه «الجمهرة»؛ إذ يقول: «لم أجر في إنشاء هذا الكتاب إلى الازدراء بعلمائنا، ولا الطعن في أسلافنا، وأنّى يكون ذلك وإنما على مثالهم نحتذي وبسبيلهم نقتدي، وعلى ما أصّلوا نبتني، وقد ألّف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي – رضوان الله عليه – «كتاب العين» فأتعب من تصدى لغايته وعنّى من سما إلى نهايته، فالمصنف له بالغلب معترف والمعاند متكلف وكل من بعده له تبع أقرّ بذلك أم جحد، ولكنه – رحمه الله– ألّف كتابه مشكلا لثقوب فهمه، وذكاء فطنته وحدة أذهان أهل دهره وأملينا هذا الكتاب، والنقص في الناس فاش، والعجز لهم شامل، إلا خصائص كدراريّ النجوم في أطراف الأفق فسهلنا وعره، ووطأنا شأزه، وأجرينا على تأليف الحروف المعجمة . [٢]

٢– منهج ابن دريد في الجمهرة :

١– اتبع نظام التقليبات الأبجدية، وهو بهذا يعد ممثلا لمرحلة تاريخية مستقلة من مراحل التأليف المعجمي

فمثلا مادة: (جبر) إذا أردنا أن نرتب أو نكشف عن هذه المادة وما يتفرع عنها عند ابن دريد ومن سار على نظام مدرسة التقليبات الأبجدية؛ فإننا نقصد أول الحروف ترتيبا، وهو هنا حرف الباء وعلى ذلك يكشف عن هذه المادة تحت كلمتين هما (بجر، برج).

٢– نظر إلى أصول الكلمات؛ ولذلك جرد الكلمات من زوائدها .

٣– راعى عند الترتيب كمية الكلمات؛ فبدأ بالثنائي المضعف وما يلحق به، ثم بالثلاثي الصحيح وما يلحق به، ثم بالمعتل، ثم بالرباعي الأصلي، ثم بالملحق به، ثم بالخماسي الأصلي؛ ثم بملحقاته.

---

[١] المدارس المعجمية والمعاجم العربية بين القديم والحديث: ص١٢٢.

[٢] الجمهرة: لابن دريد، ٣/١.

وختم الكتاب بباب خاص بالنوادر؛ وذلك لقلة ما جاء على ألفاظها من جانب، وتحاشيا منه أن يدخل النوادر في صلب الكتاب من جانب آخر . [١]

المبحث الثاني : أصناف الدلالة القرآنية المشكلة

كان ابن دريد رحمه الله يعقب الألفاظ التي تُشكل عليه دلالتها بعبارات هي (لا أقدم على تفسيره ، والله أعلم بكتابه ، وكذا فُسِّرَ في التنزيل) لذا قسّمنا هذا المبحث وفق هذه العبارات فكان على النحو الآتي :

أولا : ما أردفه بقوله (لا أقدم على تفسيره)

ذكر ابن دريد في جمهرة اللغة عبارة لا أُقدم على تفسيره في عدة مواضع في الجمهرة ، و لم يُقدم ابن دريد رحمه الله على القول بتبيين معناها لأنها مما استعصى عليه إدراكه أو البتُّ في معناه ، ومنها :

١- لفظة حطة في قوله تعالى {وقولوا حطة}[٢]

يقول ابن دريد:((حطط) لم يجئ فيه إلّا ما جاء في التّنزيل من قوله جلّ وعز: {وقولوا حطة} ولا أقدم على تفسيره). [٣] وسنذكر أقوال العلماء في معناها لنستجلي الدلالة الأقرب ما أمكننا .

وقد تعددت الأقوال في تفسير هذه اللفظة (حطة) فمن معانيها :

١- المعنى الأول (حطة) بمعنى لا إله إلا الله

قال ابن عباس: بلا إله إلا الله لأنها تحط الذنوب[٤] وعن عكرمة في قوله حطة قال لا إله إلا الله . [٥] ، إذ أمروا أن يقولوا: لا إله إلا الله، لتحط بها ذنوبهم[١]، ،وحطة أي كلمة تحط عنكم خطاياكم

---

[١] الجمهرة: ص ١٢٣.

[٢] سورة البقرة : آية ٥٨

[٣] الجمهرة :١- ٥٥٢ .

[4] ينظر السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير- شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ): - ٦٢.

[٥] ينظر تفسير القرآن- أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ): ١/ ٤٧ .

وهي لا إله إلا الله ويقال هي كلمة أمر بها بنو إسرائيل لو قالوها لحطت أوزارهم.[٢] ،وقيل أريد بها كلمة الشهادة أي : قولوا كلمة الشهادة الحاطة للذنوب . [٣]،وقد أنكر أبو الثناء أن معناها لا إله إلا الله فقال (وهو من الغرابة بمكان). [٤]

٢- احطط عنا خطايانا قال الحسن وقتادة (أي: احطط عنا خطايانا فدخلوا على غير الجهة التي أمروا بها دخلوا متزحفين على أوراكهم وبدلوا قولا غير الذي قيل لهم فقالوا حبة في شعيرة)[٥] ،ومعنى ذلك قولوا مسألتنا حطة، أي حط ذنوبنا عنا .

وقد قرئت نصبا وهي قراءة إبراهيم بن أبي عبلة [٦]،على انه بدل من اللفظ بالفعل، وكل ما كان بدلا من اللفظ بالفعل فهو نصب بذلك الفعل، كأنه قال: "أحطط عنا حطة" فصارت بدلا من "حط". [٧]

وهذا المعنى : حط عنا خطايانا ، وهو قول الحسن ، وقتادة ، وابن زيد ، وهو أشبه بظاهر اللفظ. يعني أنهم بدلوا ما أمروا به من قول وفعل ، فأمروا أن يدخلوا الباب سجدا ، فدخلوا يزحفون على أستاهم . [٨]

٣- الاستغفار

---

[1] ينظر اللباب في علوم الكتاب- أبو حفص سراج الدين بن عادل الدمشقي (المتوفى: ٧٧٥هـ): ٢/٩٤-٩٥.

[2] ينظر لسان العرب – محمد بن مكرم بن على، ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ): ٢/٩١٤-٩١٥ .

[3] ينظر روح البيان – إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي: ١/ ١١٣.

[4] تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم –شهاب الدين محمود الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ): ١/٢٦٦.

[٥] تفسير عبد الرزاق : ١/ ٤٧

[٦] المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها _ ابن جني :

[٧] معاني القران – للاخفش: ١/ ١٠٢.

[8] تفسير الماوردي = النكت والعيون- أبو الحسن علي بن محمد الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ): ١-١٢٦.

وهناك من أشار الى أن حطة معناه أمر بالاستغفار إذ قولوا حطة قال قتادة: حط عنّا خطايانا وهو أمر بالاستغفار [١] ، وهذا التأويل قريب من التأويل السابق .

وعن ابن عباس في قوله: وقولوا حطة قال: مغفرة، استغفروا. قال أبو محمد: وروي عن عطاء والحسن وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك. [٢] ، أن (حطة) المغفرة ، فكأنه أمر بالاستغفار ، وهو رواية سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. [٣]

٤- أقروا بالذنب

جاء عن الأوزاعيّ قال كتب ابن عبّاس إلى رجل قد سمّاه يسأله، عن قوله: وقولوا حطّة فكتب إليه أن أقرّوا بالذّنب. [٤] فالحاصل أنه أمر القوم بأن يدخلوا الباب على وجه الخضوع وأن يذكروا بلسانهم التماس حط الذنوب حتى يكونوا جامعين بين ندم القلب وخضوع الجوارح والاستغفار باللسان، وهذا الوجه أحسن الوجوه وأقربها إلى التحقيق.[٥]

أي أمروا بأن يقولوا قولا دالا على التوبة والندم والخضوع حتى أنهم لو قالوا مكان قولهم: حطة اللهم إنا نستغفرك ونتوب إليك لكان المقصود حاصلا، لأن المقصود من التوبة، إما القلب وإما اللسان، أما القلب فالندم، وأما اللسان فذكر لفظ يدل على حصول الندم في القلب وذلك لا يتوقف على ذكر لفظة بعينها. [٦]

---

[1] تفسير الثعلبي – الكشف والبيان عن تفسير القرآن– أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي(المتوفى: ٤٢٧هـ): ١/ ٢٠٢

[2] تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ): ١/١١٨-١١٩.

١١٩.

[3] تفسير الماوردي : ١/١٢٦.

[4] تفسير ابن ابي حاتم : ٥/ ١٥٩٤.

[5] ينظر تفسير الرازي مفاتيح الغيب = محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ): ٣/٥٢٤.

٣/٥٢٤.

[6] تفسير الرازي : ٣-٥٢٤ .

٥- بسم الله الرحمن الرحيم.

وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: {وقولوا حطة}: وهو بسم الله الرحمن الرحيم. [١]

وقال بعضهم: بسم الله . [٢]

٦ - تكلموا بهذا الكلام، كأنه فرض عليهم قولها .

وزعم يونس انه قيل لهم "قولوا حطة" أي: تكلموا بهذا الكلام، كأنه فرض عليهم أن يقولوا هذه الكلمة مرفوعة. [٣] يعني أنهم بَدَّلوا ما أمِروا به من قول وفعل ، فأُمِرُوا أن يدخُلُوا الباب سُجَّداً ، فَدَخَلُوا يزحفون على أستاهم ، وأن يقولوا: حِطَّةٌ ، فقالوا: حنطة في شعير ، مستهزئين بذلك. [٤]

ويقال: هي كلمة أمر بها بنو إسرائيل لو قالوها لحطّت أوزارهم. [٥]

وهذه اللفظة من ألفاظ أهل الكتاب أي لا يعرف معناها في العربية. و قال الأصم: إن هذه اللفظة من ألفاظ أهل الكتاب أي لا يعرف معناها في العربية. [٦]وقال بعضهم: أمروا بأن يقولوا بهذا اللفظ ولا ندري ما معناه. [٧]

٧- أن نحط في هذه القرية ونستقر فيها

---

[1] تفسير النسفي(مدارك التنزيل وحقائق التأويل) – أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي : ٦٦/١.

[2] تفسير السمرقندي بحر العلوم . أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي : ٨٢/١ .

[٣] معاني القران الاخفش ١/ ١٠٢

[٤] تفسير الماوردي : ١/ ١٢٧ .

[5] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية– أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: ٣ :١١١٩.

[6] تفسير الرازي: ٥٢٤/٣

[7] تفسير السمرقندي: ١/ ٨٢

قال أبو مسلم الأصفهاني معناه أمرنا حطة أي أن نحط في هذه القرية ونستقر فيها، وزيف القاضي[١] ذلك بأن قال: لو كان المراد ذلك لم يكن غفران خطاياهم متعلقا به ولكن قوله: وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ، يدل على أن غفران الخطايا كان لأجل قولهم حطة، ويمكن الجواب عنه بأنهم لما حطوا في تلك القرية حتى يدخلوا سجدا مع التواضع كان الغفران متعلقا به. [٢] وهذا الرأي القائل بأن معناها : أن نحط بهذه القرية ذكره أيضا البيضاوي في تفسيره. [٣]

٨- التوبة

جاء أن معناها التوبة ، قال أحمد بن يحيى، وأبان بن تغلب، الحطة: التوبة. وأنشدوا:

فاز بالحطة التي جعل الله ... بها ذنب عبده مغفورا

أي فاز بالتوبة، وتفسيرهما الحطة بالتوبة إنما هو تفسير باللازم لا بالمرادف، لأن من حط عنه الذنب فقد تيب عليه.[٤]

و قال الرازي في تفسيره أمرهم بأن يقولوا ما يدل على التوبة وذلك لأن التوبة صفة القلب فلا يطلع الغير عليها وإذا اشتهر وأخذ بالذنب ثم تاب بعده لزمه أن يحكي توبته لمن شاهد منه الذنب لأن التوبة لا تتم إلا به . وكون التوبة لا تتم إلا بذلك لا دليل عليه بل مجرد عقد القلب عليها يكفي سواء اطلع الناس على ذنبه أم لا وربما كان التكتم بالتوبة على وجه لا يطلع عليها إلا الله عز وجل

---

[1] - محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن -٤٠٣هـ)338 هـ والمقصود بالقاضي هو أبو بكر الباقلاني القاضي (. القاسم القاضي أبو بكر الباقلاني البصري، الملقب بشيخ السنة، ولسان الأمة

[2] تفسير الرازي : ٣/ ٥٢٤ .

[3] تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل- ناصر الدين أبو سعيد عبد الله البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ): ٨٢/١.

[4] البحر المحيط في التفسير - أبو حيان الأندلسي:١-٢٥١ .

أحب إلى الله وأقرب إلى مغفرته وأما رفع ما عند الناس من اعتقادهم بقاءه على المعصية فذلك باب آخر .[١]

مناقشة الأقوال

لمعرفة المعنى الدقيق للفظة (حطة) لابد من معرفة معناها اللغوي ،جاء في صحاح اللغة حطط حطّ الرحل والسرج وحط، أي نزل. والمحطّ: المنزل. وقوله تعالى: {حطّة} ، أي حطّ عنّا أوزارنا.

وحِطّة: على وزن فِعْلَة من الحطِّ، وهو مصدر كالحظّ، وقيل: هو هيئة وحال: كالجِلْسة والقِعْدة.[٢] وحطّ الله عنه وزره، في الدّعاء: وضعه، أي خفّف الله عن ظهرك ما أثقله من الوزر.

يرى الباحثان أنها كلمة بعينها أراد سبحانه وتعالى أن يقولوها ولكن اليهود كعادتهم في الاستهزاء ، استهزؤا كما جاء في الآيات التي فضحتهم كقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [٣] ، فقولهم (راعنا) المراد الرعونة لا الرعاية ، وكذا قوله تعالى: (مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً) [٤] ، وهذا شأن الكاذبين من اليهود ولهذه الكلمة معنى و أثر ، ولو أنهم قالوها لما نزل عليهم الرجز والعذاب الأليم . وهناك دائما عبارات معينة لمناسبات معينة كما في قولنا (حسبنا الله) و (إنّا لله وإنّا إليه راجعون) وهكذا . وكذلك جاءت هذه اللفظة لتدل على الدعاء وهذا بدلالة ما قبلها وما بعدها ، ولذا من معانيها حطّ عنّا أوزارنا ،

[1] فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير – محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ص ٨٩.

[2] تفسير البحر المحيط: ٢٥١/١

[3] سورة البقرة : آية ١٠٤ .

[4] سورة النساء : آية ٤٦ .

فالسياق يدل على الدعاء أي ادخلوا داعين على هيئة الخضوع ليدل ذلك على ندمهم و توبتهم ولكنهم بدلوا قول الله بقول فيه استهزاء وبدّلوا الكلمة التي أُمروا بقولها بكلمة قريبة منها في اللفظ ولكنها تختلف عنها في الدلالة كعادتهم.والله أعلم .

٢ – النازعات

يقول فيها ابن دريد : (وفي التّنزيل: والنّازعات غرقا، ولا أقدم على تفسيره، إلا أن أبا عبيدة ذكر أنها النجوم تنزع، أي تطلع، والله أعلم. والنزع: علز الموت، والعلز: الحركة المتداركة المؤلمة عند حضوره). [١] وابن دريد لا يقطع في معنى النازعات ويقول ولا أقدم على تفسيره ،وقد تعدد معناها عند أهل التفسير على النحو الآتي :

١– المعنى الأول (النازعات) الملائكة

فهي الملائكة تنزع الأرواح ، أي أن الله أقسم سبحانه بطوائف الملائكة التي تنزع الأرواح من الأجساد ،غرقا (إغراقا في النزع) أي : تنزعها من أقاصى الأجساد من أناملها وأظفارها .[٢] فهي تنزع أرواح الكفار من أجسادهم، فيبلغ بها غاية المد، [بعد ما نزعها حتى إذا كادت أن تخرج ردها في جسده فهذا عمله بالكفار] والغرق اسم أقيم مقام الإغراق، أي والنازعات إغراقا والمراد بالإغراق المبالغة في المد . [٣]

فالملائكة هم الذين ينزعون نفوس بني آدم فإذا نزعوا نفس الكفار نزعوها بشدة، يقال: أغرق النازع في القوس إذا بلغ غاية المدى حتى ينتهي إلى النصل . [٤]

---

1. الجمهرة :٢/ ٨١٨ .والآية من سورة النازعات :آية ١ .

2 تفسير الكشاف: ٤/٦٩٣

3 معالم التنزيل في تفسير القرآن– تفسير البغوي:أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى : ٥١٠هـ): ٥– ٢٠٤ .

4 تفسير الرازي: ٣١ /٢٨

قال الفراء: ذكر أنها الملائكة وأن النزع نزع الأنفس من صدور الكفار، وهو قولك والنازعات إغراقا .[١] وقال ابن مسعود: يريد أنفس الكفار ينزعها ملك الموت من أجسادهم من تحت كل شعرة ومن تحت الأظافير وأصول القدمين ثم يفرقها ويرددها في جسده بعد ما تنزع حتى إذا كادت تخرج ردها في جسده فهذا عمله بالكفار، وقال مقاتل: هم [ملك الموت] وأعوانه ينزعون روح الكافر كما ينزع السفود الكثير الشعب من الصوف المبتل فتخرج نفسه كالغريق في الماء.[٢] أي ملك الموت ينزع أرواح الكفار من أبدانهم ، وهو ما أكده أبو البقاء في كتابه الكليات. [٣]

٢- النجوم

أقسم بالنجوم التي تنزع من المشرق إلى المغرب . وإغراقها في النزع : أن تقطع الفلك كله حتى تنحط في أقصى الغرب .[٤] وقيل: هي النجوم تنزع من أفق إلى أفق - عن الحسن وقتادة وأبي عبيدة.[٥] والنجوم تنتقل من مكان إلى مكان آخر .[٦] قال الحسن وقتادة وابن كيسان: هي النجوم تنزع من أفق إلى أفق تطلع ثم تغيب. [٧]

٣- خيل الغزاة في سبيل الله

ففي الكشاف جاء في معنى النازعات أقسم بخيل الغزاة التي تنزع في أعنتها تغرق فيه الأعنة لطول أعناقها ؛ لأنها عراب .[٨] وقد حمله في الخيل على النزع المغرق، بما فيه من عنف الجذب وقوة المعاناة.[١] وقد جمعت بنت الشاطئ أقوال المفسرين في النازعات بقولها :

---

[1] معاني القرآن للفراء : ٣ / ٢٣٠

[2] تفسير الثعلبي : ١٠ /١٢٢ ،

[3] ص ٦٧٤.: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب الكفوي، أبو البقاء

[4] تفسير الكشاف : ٦٩٣/٤

[5] التفسير البياني للقرآن الكريم: عائشة محمد عبد الرحمن بنت الشاطئ: ١/ ١٢٤ .

[6] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن- محمد الأمين الشنقيطي .: ٨ /٤١٥.

[7] تفسير البغوي: ٥/ ٢٠٤

[8] تفسير الكشاف : ٦٩٣/٤ ، وخيل عراب أي كرائم ،سالمة من الهجنة ،ينظر لسان العرب :١-٥٨٩.

وقيل: هي النفوس تحن إلى أوطانها وتنزع إلى مذاهبها – عن السدي.

وقيل: هي القسى تنزع بالسهام – عن عطاء وعكرمة.

وقيل: هي الجماعات النازعات بالقسى – عن عطاء أيضا.

وقيل: هي المنايا تنزع النفوس – عن مجاهد.

وقيل: هي الوحش تنزع إلى الكلأ – حكاه يحي بن سلام.

وقيل: هي الريح تقلع القوم لشدة هبوبها – جاء في المفردات.

وأشهر هذه الأقوال جميعا، أنها الملائكة تنزع أرواح بني آدم، وهو أحد أقوال ثلاثة أختارها الزمخشري وأدار الآيات عليها، والقولان الآخران هما: النجوم، وخيل الغزاة.

واختار "الراغب" تفسيرها بالملائكة، أو الريح. [٢] وقال السدي: هي النفس حين تغرق في الصدر. [٣]

وقيل المراد بـ «النازعات غرقا» هم الغزاة ينزعون على الأقواس، والغزاة ينزعون من دار الإسلام إلى دار الحرب للقتال.[٤] فنجد أن معناها أبهم لذلك تعددت تأويلاته عند العلماء ، جاء في ظلال القرآن أن الإبهام مقصود فإن هذا الخلاف في شأنها دليل على إبهامها. وأن هذا الإبهام عنصر أصيل فيها في موضعها هذا. [٥]

والنازعات : وصف مشتق من النزع ومعاني النزع كثيرة كلها ترجع إلى الإخراج والجذب فمنه حقيقة ومنه مجاز.[٦]

---

[1] التفسير البياني : ١/ ١٢٥

[2] ينظر المصدر نفسه : ١/ ١٢٤

[3] تفسير البغوي : ٥/ ٢٠٤

[4] تفسير أضواء البيان : ٨ /٤١٥

[5] ينظر في ظلال القرآن : سيد قطب: ٦ /٣٧٩٢ .

[6] التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن عاشور : ٢٠/ ٦١.

فالنزع لغويا بمعنى الجذب والشد والقلع، ومنه المنازعة شدة التجاذب في الخصومة و قد استعمل في القرآن ملحوظا فيه قوة الجذب والمعاناة فيما يظن به الرسوخ والتأصل. [١]

والغرق في الأصل اللغوي بمعنى الرسوب في الماء، ويستعمل مجازا في إغراق البلاء والنعمة. كما يقال أغرق النازع في القوس استوفى مدها، واغترق الفرس الخيل خالطها ثم سبقها، وامرأة تغترق نظرهم أي تشغلهم بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها لحسنها، وأخذه أبو حيان من الإغراق في الشيء أي المبالغة فيه، قال: أغرق النازع في القوس بلغ غاية المد حتى ينتهي إلى الفصل، وذهب الفيروزابادى في القاموس إلى أن الغرق في الآية أقيم مقام المصدر الحقيقي وهو الإغراق. [٢]

قال الأزهري: الغرق اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي من أغرقت إغراقا. ابن شميل: يقال نزع في قوسه فأغرق، قال: والإغراق الطرح وهو أن يباعد السهم من شدة النزع يقال إنه لطروح. والإغراق في النزع أن ينزع حتى يشرب بالرصاف وينتهي إلى كبد القوس وربما قطع يد الرامي. [٣] كما يغرق النازع في القوس أي: إغراقا . [٤]

مناقشة الأقوال

كل ما قيل في دلالة النازعات محتمل ، ولكن الدلالة الأقرب أن تكون وصفا للملائكة الذين ينزعون نفوس بني آدم فإذا نزعوا نفس الكفار نزعوها بشدة، وهو مأخوذ من قولهم : نزع في القوس فأغرق، يقال : أغرق النازع في القوس إذا بلغ غاية المدى حتى ينتهي إلى النصل . وهو أقرب المعاني، لأن الآيات التالية تتحدث عن أهوال يوم القيامة (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (٦) تَتْبَعُهَا

[1] التفسير البياني : ١/ ١٢٥

[2] ١/ ١٢٥: ينظر التفسير البياني

[3] ١٠ / ٢٨٣ : لسان العرب

[4] ٢٦ / ٢٤٠.: تاج العروس من جواهر القاموس– الزَّبيدي

الرَّادِفَةُ (٧) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ(٨)) [١] ،فالملائكة تنزع الأرواح من الكفار غرقاً وتنشطها من المؤمنين نشطاً ومن ثم تكون القيامة والحساب .ولا يمنع كونها صفة للأرواح أو النجوم أو الخيل .والله أعلم

وهنالك مواضع ذكر فيها ابن دريد هذه العبارة (ولا أقدم على تفسيره) والمواضع هي :

١- الأعراف يقول والأعراف في التّنزيل لا أقدم على تفسيره للاختلاف فيه [٢]
٢- لوح محفوظ يقول لا أقدم على القول فيه والله أعلم ما هي. [٣]
٣- والطارق وقد أقسم الله عزّ وجلّ بالطّارق، ولا أقدم على القول فيه. [٤]
٤- الروح وأما الرّوح في القرآن فلا ينبغي لأحد أن يقدم على تفسيره لأنّه قال عز وجل: {ويسألونك عن الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي} . وذكروا أن بعض أهل العلم سئل عن ذلك فقال: أبهموا ما أبهم الله.[٥]

ثانيا : ما أردفه بقوله الله اعلم بكتابه

ذكر ابن دريد في جمهرة اللغة عبارة الله اعلم بكتابه.

وقد ورد ذلك في عدة مواضع في الجمهرة لم يقدم ابن دريد رحمه الله على القول في تبيين معناها بل ذكر عبارة الله اعلم بكتابه لأنها مما استعصى عليه إدراكه أو البت في معناه ، ومنها :

١ - رئيا

---

1. سورة النازعات : الآيات ٦-٧-٨ .
2. ينظر الجمهرة : ٢ / ٧٦٦
3. ينظر المصدر نفسه : ١/ ٥٧١.
4. ينظر المصدر نفسه: ٢/ ٧٥٦ .
5. ينظر المصدر نفسه: ١ / ٥٢٦.

يقول ابن دريد في الجمهرة (يقال: فلانٌ حَسَنُ الرواءِ وحسنُ الرّيّ كذلك يقول أبو عبيدة في قوله جلّ وعز: {أحسن أثاثا ورئيا} والله أعلم بكتابه). [١] فهو لم يقطع بدلالتها أو تفسيرها كأنه استعصى عليه فهمها وإدراكها ،وجاء فيها أنها قرئت على أربعة وجوه :

١- رئيا بهمزة قبل الياء، والراء غير معجمة .

٢- وريّا بتشديد بياء مشددة .

٣- وزيا - بالزاي معجمة، وقد قرئ بهذه الثلاثة الأوجه.

٤- ويجوز وجه رابع لم يقرأ به - بياء وبعدها همزة - وريئا . [٢]

٥- قراءة خامسة وهي ما رواه اليزيدي قراءة «ورياء» بياء بعدها ألف، بعدها همزة، وهي من المراءاة، أي: يري بعضهم حسن بعض، ثم خفف الهمزة الأولى بقلبها ياء، وهو تخفيف قياسي.[٣]

وفي بحثنا نحاول فهم لِمَ أشكلت هذه الكلمة (رئيا) على ابن دريد ، والفعل (رِئْي) : هو فِعْل بمعنى مَفْعول أي مَرْئِيٌ ، فكأن معنى الآية هم أحسن أثاثا و مرأى، أي: منظرا ، ولعل إحجامه عن بيان معناها جاء من تفسير بعض المفسرين ومنهم أبو عبيدة الذي فسّر رئيا من الرّيّ والرواء وهو الريّ الذي بمعنى الامتلاء والنضارة للوجوه ، وقد تعدد تفسير (رئيا) وعلى النحو الأتي: ١ - ورئيا منظرا، من رأيت . [٤] ومعناها بهمزة ساكنة بعدها ياء وهو المنظر والهيئة فِعْل بمعنى مَفْعول من: رَأَيْتُ رِئْيا . [٥] فأغلب المفسرين على أن (رئيا) من الفعل رأي و معناه مفعول ،أي: مرأى ، فهم أحسنُ أثاثا و أحسنُ منظرا وهيئة .

وعن الحسن البصري قال: [وأحسن رئيا] هو حسن الصورة. [١] والمعنى نفسه أشار إليه الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير . [٢]

---

1. الجمهرة : ٢٣٦/١ ،والآية ٧٤ من سورة مريم .
2. معاني القران و إعرابه للزجاج: ٣٤٢/٣
3. الدر المصون: ٧ /٦٣٠- ٦٣١.
4. المصدر نفسه .
5. تفسير الرازي : ٢١/ ٥٦١

٢ – (رئيا) بمعنى وريّا بتشديد بياء مشددة ، ومعناه أن منظرهم مرتو من النعمة، كأن النعيم بيّن فيهم.(٣)

ومعنى (وريّا) من الريّ والامتلاء ، ومعناه الارتواء من النعمة ، فإن المنعم يظهر فيه ارتواء النعمة ، والفقير يظهر عليه ذبول الفقر. (٤) وأصله من الرِّيِّ ضد العطش ، لأن الري يستعار للتنعم كما يستعار التلهف للتألم . (٥) وبذا يكون من رويت ألوانهم وجلودهم ريا أي امتلأت وحسنت . (٦) و لعل هذا المعنى هو الذي أشكل على ابن دريد في كون (رئيا) من الريّ والارتواء على أن ظاهر اللفظ يشير الى الهيئة والمنظر ،لأن رئيا فِعْل بمعنى المفعول أي المرئيّ .

مناقشة الأقوال

وهذه المعاني وإن تعددت لكنها تفضي الى معنى الرؤيا البصرية ، فالمنظر يرى وكذا الريّ في الوجوه والاجسام يُرى أيضاً .

فلعل معناها الأشهر و الأوضح هو المنظر والهيئة فكأن المعنى أي وكثير من الأمم المكذبين بآياتنا أهلكناهم بكفرهم كانوا أحسن من هؤلاء متاعا، وأجمل صورةً ومنظرا .والله أعلم

ثانيا : الخراصون

يقول ابن دريد : واخترص فلانٌ كلاما إذا اختلقه، وكذلك خَرَّصَهُ وتَخرَّصَهُ ،وفي التنزيل: {قُتِلَ الخرّاصون} قال: الكذّابون والله أعلم بكتابه).(٧) وابن دريد هنا لا يقطع بمعنى الخراصون ، فهو يرى

---

[1] تفسير السمعاني: ٣ / ٣١٠

[2] تفسير التحرير والتنوير : ١٦ / ١٥٤

[3] معاني القران للزجاج : ٣٤٢/٣

[4] ينظر اللباب في علوم الكتاب: ١٣ / ١٢٥.

[5] تفسير التحرير والتنوير : ١٦ / ١٥٤

[6] لسان العرب: ١٤ / ٢٩٦

[7] الجمهرة : ٥٨٥/١

أن اخترص ،أي: اختلق ، والخرّاصون ذكر أنهم الكذّابون ، ثم أعقب ذلك بقوله (والله أعلم بكتابه) إشارة إلى أنه لا يقطع بمعناها .

فما العلة بعدم القطع ؟ وهنا رجعنا الى مظان الدلالة القرآنية وجدنا أن دلالة الخرّاصون قد تعددت على النحو الأتي :

١- الكذابون، قاله الحسن.[١] ،هو متعمد الكذب ،قاله الأصم .[٢] والخرص: الظن والتخمين، ومنه الخارص الذي يخرص النخلة ليقدر ما عليها من ثمر، والمراد به هنا: الكذب، لأنه ينشأ غالبا عن هذا الخرص ،أى: لعن وطرد من رحمة الله- تعالى- هؤلاء الكذابون، الذين قالوا في الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو منزه عنه.[٣] والإشارة إلى الكفار .[٤] [٤]

٢ - المرتابون، قاله ابن عباس.[٥] وهم الذين لا يجزمون بأمر ولا يثبتون عليه، بل هم شاكون شاكون متحيرون.[٦] وأصل الخرص: التظني فيما لا يستيقنه ،ومنه قيل: خرصت النخل والكرم _ إذا حزرت ثمره، لأن الحزر إنما هو تقدير بظن _ لا إحاطة، ثم قيل للكذب: خرص، لما يدخله من الظنون الكاذبة.[٧] قال الزجاج وتخرص فلان على الباطل واخترصه أي افتعله، قال: ويجوز أن يكون الخراصون الذين إنما يظنون الشيء ولا يحقونه فيعملون بما لا يعلمون.[٨] وقال الفراء: معناه لعن الكذابون الذين قالوا محمد شاعر، وأشباه ذلك خرصوا بما

---

[1] تفسير عبد الرزاق : ٣/ ٢٤٢ .

[2] المصدر نفسه

[3] تفسير الوسيط الطنطاوي : ١٤ / ١٣

[4] تفسير ابن جزي : ٢/ ٣٠٧

[5] ينظر الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ١٣/ ٦٥٥.

[6] اللباب في علوم الكتاب :١٨/ ٦٤

[7] تهذيب اللغة : ٦١/٧

[8] معاني القرآن وإعرابه – للزجاج : ٥ / ٥٢ .

بما لا علم لهم به.[١] وأصل الخرص التظني فيما لا تستيقنه، وخَرَصَ العدَدَ يَخْرُصُه ويَخْرِصُه خَرْصاً وخِرْصاً: حزَرَه، وَقِيلَ: الخَرْصُ المصدرُ والخِرْصُ، بِالْكَسْرِ، الاسمُ. يُقَالُ: كَمْ خِرْصُ أَرْضِك وَكَمْ خِرْصُ نَخْلِك؟ بِكَسْرِ الْخَاءِ، وفاعلُ ذَلِكَ الخارِصُ. [٢]، والخارص هو الذي يقول بالحدس والظن.[٣]

٣ – و هم الكهنة ، وهو مروي عن ابن عباس أيضا. [٤] فالخراص المخمن القائل بظنه فتحته الكاهن والمرتاب وغيره ممن لا يقين له. [٥] ، الذين يتظنون الشيء لا يحقونه، فيعملون بما لا لا يدرون صحته.[٦] والى هذا المعنى أشار قتادة.[٧] وفي نظم الدرر :(الذين يقولون عن غير سند من كتاب أو سنة أو أثارة من علم).[٨]

٤ هم الكذابون المقدرون ما لا يصح ، وهم أصحاب القول المختلف .[٩] أي: من ظن الكذب ، ، لأن الخرص حزر وظن ،ومنه أخذ خرص الثمار .[١٠] يقال: كم خرص أرضك؟ بكسر الخاء، وأصل الخرص القطع من قولهم خرص فلان كلاما واخترصه إذا اقتطعه من غير أصل. [١١]

---

[1]. معاني القرآن – للفراء: ٣ / ٨٣ .

[2] لسان العرب : ٧/ ٢١

[3] تفسير السمعاني : ٢٥٢/٥

[4]. المصدر نفسه .

[5] المحرر الوجيز في تفسير : ١٥٥/٥

[6] معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٥٢

[7] تفسير الماوردي : ٥/ ٣٦٣

[8] نظم الدرر : ٧/ ٢٧٤

[9]. تفسير الكشاف : ٤ /٤٠٠. وينظر تفسير البحر المحيط : ٩/ ٥٥٠.

[10] المصدر نفسه

[11] اعراب القران وبيانه : ٩/ ٣٠٣

مناقشة الأقوال

مما سبق نجد أن (الخرّاصون) اختلف في دلالتها بعدة وجوه متقاربة من حيث الدلالة العامة ،فهم الكذابون والمشككون و أهل الظنون من الفاسقين والمشبوهين، وهم أساس الشر الذي ينبذ منه كل شيء وينشر الأوهام والفجور ويثير الشغب في كل زمان ومكان. فهم كذابون يتخرّصون بما لا يعلمون، فيقولون: إنّ محمّدا مجنون كذّاب ساحر شاعر، و(قتل الخراصون)هذا دعاء عليهم، لأنّ من لعنه الله فهو بمنزلة المقتول الهالك. [١]

ولما كان الكذب الإخبار بما لا حقيقة له وتعمد الافتراء ، وكان الخرص الكذب والافتراء والاختلاف وكل قول بالظن ..... والمتقولين بالظن المنقطعين للكلام من أصل لا يصلح للخرص وهو القطع ، وهم الذين يقولون عن غير سند من كتاب أو سنة أو أثارة من علم . [٢]

والخرص ما تقوله العرب في خرص الثمار أي يقدر ثمار الأشجار تخمينا منه بلا توثيق ، ومنه الخارص الذي يخرص النخلة ليقدر ما عليها من ثمر ،والخرص اختلاق الكذب ونسجه ولا أصل له ، ومن هنا جاءت حيرة ابن دريد وعدم قطعه بمعنى (الخرّاصون).

فابن دريد ذكر ان معنى خرص هو اختلاق الكلام بالظن والتخمين ، ثم ذكر قول أغلب المفسرين وهو أنّ الخراصون هم الكذّابون ، والمعنى الذي يطمئن القلب أليه أنهم خرّاصون أي : ينسجون الكذب بعد الكذب الذي لا أساس له .

فمن كذب مرة فهو كاذب ، ومن تكرر الكذب على لسانه فهو كذّاب ، أما من اختلق الكذب وألقى التهم جزافا بلا أساس ولا بينة فهو الخرّاص ،وعلى هذا فالخرّاصون هم في أعلى مراتب الكذب ، والله أعلم .

وقد وردت عبارة الله أعلم بكتابه في مواضع عدة في كتاب الجمهرة منها

(إدا ، تلّه ، يسبحون ، خشب مسندة ، بدعا ، خرجا ، صحف ، كالحون ، وحيا ، الدرك الأسفل ، فأدلى دلوه ، من ضريع ، قرض ، أطوارا ، اكاد اخفيها)[١]

1. تفسير القرطبي : ١٧ / ٣٣ .
2. نظم الدرر : ٧ / ٢٧٤ .

ثالثا – كذا فسّر في التنزيل :

هناك ألفاظ أعقبها ابن دريد بعبارة (كذا فسّر في التنزيل) عند حديثه عن دلالتها ومعناها ، ومن أمثلتها :

١ – يعمهون

يقول ابن دريد : (عَمِهَ يعمَه عَمَهاً فَهُوَ عَمِهٌ وعامِهٌ، إذا ضلّ وَكَذَلِكَ فُسِّر في التَّنْزيل: في طغيانهم يعْمهون، والله أعلم).[٢] فهو يرى أنهم في طغيانهم يضلوّن ، لأن الفعل عَمِهَ بمعنى: ضَلَّ عنده، فكأن عبارته (وكذلك فسّر في التنزيل) يفهم منها عدم القطع بهذه الدلالة فقط .

و هذا ما نجده في كتب التفسير ، إذ تعددت معاني يعمهون وعلى النحو الآتي :

١ – يتحيرون

فقد جاء في معاني القرآن وإعرابه قوله: (يعمهون) في اللغة يتحيرون، يقال: رجلٌ عَمِهَ وعامِهٌ، أي: متحيّر.[٣] ، فعمه هنا بمعنى: تحيّر والمعنى هم في طغيانهم يتحيّرون . وبه قال الماوردي. [٤]

فـ(يعمهون) يترددون حيرة والعمه الحيرة من جهة النظر والعامه الذي كأنه لا يبصر من التحير في ظلام أو فلاة[٥] ،والعمه في البصيرة كالعمى في البصر، وهو: التحير في الأمر يقال رجل عامه وعمه، وأرض عمهاء لا منار بها .[٦]

٢– يترددون جاء عن ابن عبّاس وهو القول الثاني في يعمهون قال: في كفرهم يتردّدون. [١] و به قال مجاهد .[٢] وأول الأقوال التي رجحها الماوردي في تفسيره [٣].

---

[1] وقد وردت في الجمهرة بحسب ترتبها المذكور في المتن (١/٥٥ و ١ / ٧٩ ، ١ / ٢٧٧ ، ١ / ٢٩٠ ، ١ / ٢٩٨ ، ١ / ٤٤٣ ، ١ / ٥٤٠ ، ١ / ٥٦٣ ، ١/ ٥٧٦ ، ٢ / ٦٣٧ ، ٢ / ٦٨٢ ،٢ / ٧٤٧ و ٢ / ٧٥٠ ، ٢ / ٧٦١ ، ٢ / ١٠٥٥ .

[2] جمهرة اللغة : ٢ / ٩٥٤. والآية ١٥ من سورة البقرة .

[3] : ١ / ٩١.

[4] تفسير الماوردي : ١ / ٧٨.

[5] تفسير المحرر الوجيز : ١ / ٨٦.

[6] تفسير البيضاوي : ١/ ٤٨ .

٣- يتمادون فعن ابن عبّاس في يعمهون قال: يتمادون [٤]، قال عطاء: نخذلهم وندعهم في ضلالهم يتمادون.[٥]

٤- يتلاعبون وجاء في تفسير قوله تعالى:(لفي سكرتهم يعمهون)[٦] ،قال: في ضلالتهم يعمهون قال يتلاعبون.[٧] ،أي في طغيانهم يتلاعبون ، وهو ما جاء عن الأعمش في يعمهون قال: يلعبون[٨].

٥ – يتحيرون ويترددون ومما فسّر به العمه ويحتمله قوله تعالى: يعمهون، فيكون المعنى: يتردّدون ويتحيّرون، أو يعمون عن رشدهم، أو يركبون رؤوسهم ولا يبصرون. [٩]

وجاء في الدر المصون : والعمه: التردّد والتحيّر، وهو قريب من العمى، إلا أن بينهما عموما وخصوصا، لأن العمى يطلق على ذهاب ضوء العين وعلى الخطأ في الرأي، والعمه لا يطلق إلا على الخطأ في الرأي.[١٠] أي : أن العَمَه مثل العمى- إلّا أنّ العمى عامّ في البصر والرأي، والعمه في الرأي خاصة- وهو التحيّر والتردد، لا يدري أين يتوجه:أي في ضلالهم وكفرهم- الذي غمرهم دنسه، وعلاهم رجسه- يتردّدون حيارى، ضلالا، لا يجدون إلى المخرج منه سبيلا [١١] ، وقد سبق

---

1. ينظر تفسير ابن ابي حاتم : ١ / ٤٩.
2. تفسير مجاهد : ص ١٦٩ .
3. ينظر تفسير الماوردي : ١ / ٧٨.
4. ينظر تفسير ابن ابي حاتم : ١ / ٤٩.
5. تفسير البغوي : ٢ / ١٥٢.
6. سورة البقرة : آية ١٥ .
7. تفسير عبدالرزاق : ٢ / ٣٤٩.
8. ينظر تفسير ابن ابي حاتم : ١ / ٤٩.
9. تفسير البحر المحيط : ١ / ١١٦ .
10. الدر المصون : ١ / ١٥٠ .
11. تفسير القاسمي :١/ ٢٥٤ .

الزمخشري الى هذا المعنى .[١] وعمه في طغيانه عمها إذا تردد متحيرا، وتعامه مأخوذ من قولهم أرض عمهاء إذا لم يكن فيها أمارات تدل على النجاة فهو عمه.[٢]

ولا يقع العمى إلا على العينين جميعا ويستعار العمى للقلب كناية عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء فهو عمه وأعمى القلب[٣] ،و التحير هنا لأنّ أصل العمه عدم الأمارات في الطرق التي تنصب لتدلهم من حجارة وتراب ونحوهما، وهو المنار، ثم تجوّز به عن التردّد والتحير مطلقا .[٤]

ولك أن تقول في التوفيق بينهما إن العمه مخصوص بالقلب والعمى بالبصر بل بالعينين[٥] ،وهذا المعنى أيده أهل التفسير .[٦]

مناقشة الأقوال

تعددت معاني (يعمهون) عند أهل التفسير بين التحيّر والضلال والتردد والتلاعب والتخبط والتمادي حسيّا بسوء الأقوال والأفعال ،و معنويا في الأخلاق والقيم ، والعمه تردّد وتحيّر، وهو قريب من العمى، إلا أن بينهما عموما وخصوصا، لأن العمى يطلق على ذهاب ضوء العين، وعلى الخطأ في الرأي، والعمه لا يطلق إلا على الخطأ في الرأي.[٧] فهم يعمهون أي يخبطون خبط الذي الذي لا بصيرة له أصلا. [٨] وكذلك يترددون اقداما واحجاما.[١]

---

1. ينظر تفسير الكشاف : ٣ / ٣٥٣ .

2 المصباح المنير في غريب الشرح الكبير–المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) :١/ ٤٧ .

3. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي:١/ ٣٥٢ .

4. المصدر نفسه :١/ ٣٥٢ .

5. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي: ١/ ٣٥٢ .

6. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: ١/ ٢٦ .

7. اللباب في علوم الكتاب : ١ / ٣٦٦ .

8. نظم الدرر : ١ / ٤٧ .

والعمه: ظلمة البصيرة كالعمى في البصر وأثره الحيرة والاضطراب بحيث لا يدرى الإنسان أين يتوجه، يقال عمه فهو عمه وعامه وجماعة عمّه. [٢] والعمه انطماس البصيرة وتحير الرأي. [٣]

و العمه يختلف عن العمى، والخلاف في الحرف الأخير، العمى عمى البصر، والعمه عمى البصيرة، ويعمهون أي يتخبطون، لأن العمه ينشأ عنه التخبط سواء التخبط الحسي، من عمى البصر، أو التخبط في القيم ومنهج الحياة من عمى البصيرة. [٤] فهم يعمهون أي : (يتمادون أو يلعبون ويترددون). [٥]

العمه كما في المعاجم: العمى الذي يولد عليه ابن آدم. [٦] وهو التّردّد في الأمر من التحيّر، يقال: عمه فهو عمه وعامه. و عند أهل التفسير (يعمهون) بمعنى : يعْمون عن الرشد، ويتحّيرون، ويتردّدون، ويلْهون، ويتيهون، ويرتبكون، ويضلّون، ولا يدركون، ولا يميّزون، ويتخبطون .
يقال : عمي عن كذا ، وضلّ عن كذا ، وتردّد في كذا ، وتحيّر في كذا ، و ورود اللفظة متعدية بـ(في) (اللَّهُ يَسْتَهْزِىءُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) دلالة على تضمنها معنى أخر هو التردّد أو التحيّر ، فكأن اللفظة جمعت بين العمى الذي هو الضلال ، لأن الضالّ أعمى وبين التحيّر والتردّد فهم ضالّون متحيّرون .فكأن كلمة (يعمهون) جمعت بين العمى والهوان فهم عميت بصائرهم وهان أمرهم فتجدهم في الطغيان يتخبطون ، وفي الضلالة تائهون وهم بعد ذلك حائرون يعمهون أي حال كونهم يعمون عن الرشد في ضلالهم وكفرهم .

---

1. الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية: ١/ ٢٢ .
2. تفسير المراغي :١/ ٥٥ .
3. التحرير والتنوير : ١ / ٢٩٦ .
4. تفسير الشعراوي : ١ / ١٦٢ .
5. الكليات– أبي البقاء : ١/ ٩٨٧ .
6. لسان العرب : ١٣ / ٥٣٦ .

٢ – حُسُوما

يقول ابن دريد : (الحسمُ: استئصالُكَ الشّيْء قطعا ثمّ كَثُرَ ذلك حتّى قالوا: حَسَمْتُ الدّاءَ إذا كويتُهُ فاستأصلتُهُ. والْأيّامُ الحسُوم: الدائمةُ في الشّرِ والشّؤمِ خاصّة وكذلك فسّر في التّنْزيل والله أعلم: {سبع ليال وثمانية أيّام حسوما} أي دائمة. [١] فالحسوم عنده الدائمة في الشر والشؤم ، وقد أشار قبل ذلك الى أن معنى الحسم هو الاستئصال .

وقد ذكر العلماء لـ(حسوما) معاني متعددة ندرجها وفق الآتي :

١– دائمات : وهو قول قتادة . [٢] ، وقد قال به الزجاج في معاني القرآن فهي تحْسمهم حسوما أي: دائمة وتذْهبهمْ وتفْنيهمْ. [٣]، وقول مقاتل والكلبي .[٤]، وفي نظم الدرر :(حاسم أي بحس بحس مانع من التصرف دائم متتابع لا فترة له).[٥] ، فهي دائمة شديدة محسومة البلاء.[٦]

٢ – متتابعات : وهو قول مجاهد .[٧]، وجاء في الكشاف أنها (أيام متتابعة هبوب الرياح كفعل الحاسم في إعادة الكي مرة بعد أخرى حتى ينحسم).[٨] وفي تفسير الرازي قوْل الْأكْثرين أن (حسوما) (حسوما) أيْ متتابعة. [٩] ، و بهذا المعنى قال الماوردي[١٠] ،والبغوي[١١] .

---

1. جمهرة اللغة : ١ / ٥٣٤.
2. تفسير عبد الرزاق : ٣ /٣١٢.
3. معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٥ / ٢١٤ .
4. ينظر تفسير الثعلبي : ١٠ / ٢٧ .
5. نظم الدرر : ٨ / ١٢٢.
6. ينظر الدر المنثور : ١٤ / ٦٦٢ .
7. ينظر تفسير مجاهد أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ):ص٦٧١ .
8. ينظر تفسير الكشاف : ٤ / ٦٠٣.
9. تفسير الرازي : ٣٠ / ٦٢٢.
10. تفسير الماوردي : ٦ / ٧٧ .
11. ينظر تفسير البغوي : ٥ / ١٤٤٤–١٤٤٥ .

٣ – مشايم ، وهو قول عكرمة .[١] ومشايم من الشؤم ، فهي أيام نحسات حسمت كل خير واستأصلت كل بركة .[٢] ، فقوله سبحانه (حسوما) أي أيام شؤم تقطع الخير ولا تبقى بركة ،و كذلك الشّؤْم لأنّه يقطع الخير .[٣]

٤ – حسوما أي حسمتهم ولم تبق منهم أحدا ، قاله ابن زيد. [٤]وهذا المعنى ذكره الماوردي إذ يروى أن الريح أتت عليهم من غير فترة أصلا في جميع الوقت فاستأصلتهم لم تبق منهم أحد حتى أن عجزا منهم(أي عجوزا) توارت في سرب فانتزعتها وأهلكتها ، وبها سميت أيام العجوز. [٥]

فحسوما جمْع حاسم، أيْ تلْك الْأيّام قطّعتْهمْ بالْإهْلاك وفصلت الخير والبركة عنهم ، ومنْه حسْم الْعلل والْحسام وهو قول المبرد ، فحسمْت الشّيْء: فصلْته عنْ غيْره، ومنْه الْحسام..[٦]

وقد اُخْتُلفَ فيها (أي حسوما) على أوجه، فالحُسوم: لا يَخْلو مِنْ أَنْ يكونَ جمعَ حاسِم كشاهِد وشُهود، أو مصدراً كالشُّكور والكُفور. فإنْ كانَتْ جمعاً فمعنى قولِه(حُسوماً): نَحِسات حَسَمَتْ كلَّ خيرٍ، واستأصَلَتْ كلَّ بركةٍ، أو متتابعةً هبوبَ الريح، ما خَفَتَتْ ساعةً، تمثيلاً لتتابُعِها بتتابُعِ فِعْلِ الحاسمِ في إعادة الكيّ على الدَّاء كَرَّةً بعد أخرى حتى يَنْحَسِمَ. وإن كان مصدراً: فإمَّا أَنْ ينتصِبَ بفعلِه مضمراً، أي: تَحْسِم حُسوماً، بمعنى: تَسْتأصِلُ استئصالاً، أو يكونُ صفةً كقولِ: ذاتَ حُسومٍ، أو يكونُ مفعولاً له، أي: سَخَّرها عليهم للاستئصالِ. [٧]

مناقشة الأقوال

---

1. تفسير عبد الرزاق : ٣ /٣١٢.
2. ينظر تفسير الكشاف : ٤ / ٦٠٣.
3. الدر المصون :١٠ / ٤٢٥.
4. تفسير الماوردي : ٦ / ٧٧ .
5. ينظر نظم الدرر : ٨ / ١٢٣.
6. تفسير البحر المحيط :١٠ / ٢٥٢.
7. ينظر تفسير الكشاف : ٤ / ٦٠٣ .

ذكر ابن دريد أن دلالة حسوما دائمة ، وجاء في معانيها متتابعة من (حسمت الدابة) ، إذا تابعت بين كيّها، إذ شبه تتابع الريح المستأصلة بتتابع الكيّ القاطع للداء، أو معناه: نحسات، حسمت كل خير واستأصلته، أو قاطعات، قطعت دابرهم ،هذا على أن (حسوما) جمع حاسم، كشهود وقعود. فإن كان مصدرا فنصبه بمضمر، أي تحسم حسوما، أو بأنه مفعول له، أي سخرها عليهم للحسوم، أي الاستئصال، وقد تكون حالا من الريح ، أي : سخرها عليهم مستأصلة ،وهنّ بعد متتابعات أو نحسات أو قاطعات قطعت جمعهم.(١)

ويرى الباحثان أن هذه اللفظة جمعت معاني عدة في لفظة واحدة فحسوما دائمة ومتتابعة ومستأصلة ،أي متتابعة أي لم يقطع أوله عن آخره كما يتابع الكيّ على المقطوع ليحْسم دمه أي يقطعه ثم قيل لكل شيء توبع حاسم ،ويقال اقطعوه ثم احْسموه أي اقطعوا عنه الدم بالكي والحسْم كيّ العرْق بالنار ،و يقال الليالي الحسوم لأنها تحْسم الخير عن أهلها ، فهذه الريح التي سُلِّطت على قوم عاد سبع ليالٍ وثمانية أيام دائمة غير منقطعة أو متوقفة ومتتابعة وحاسمة مستأصلة لهم (فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ). (٢)

وقد وردت عبارة (كذا فُسِّرَ في التنزيل) في مواضع عدة في كتاب الجمهرة بلغت ثلاثة وثمانين موضعاً ، منها الألفاظ القرآنية الأتية : (تله، ثجاجا، الثلة ،جما ، الحس ،لدا ، ود ، رقّ ، هشّ، ثبورا ، حدب ،السحت ،نفث ،رحم ، غراما، زعيم ، يحموم).(٣)

الخاتمة ونتائج البحث

---

1. الكليات – أبي البقاء : ص ٤١٣.

2. سورة الحاقة : الآية ٨ .

3 وهذه الألفاظ على التوالي وردت في الجمهرة : (١/ ٧٩ ،١/ ٨١، ٨٤/١ ،١/ ٩٢ ، ٩٧/١ ، ١/ ١١٤، ١/ ١١٥ ، ١٢٥/١ ، ١٤١/١ ، ١/ ٢٥٩، ٢٧٣/١ ، ١/ ٣٨٦ ، ١/ ٤٢٩ ، ١/ ٥٢٣ ، ١/ ٦١٠ ، ٢/ ٧٨٢، ٢/ ٨١٦ ،١٢٠١/١) .

١- وجد الباحثان أن ابن دريد تناول الألفاظ القرآنية في معجمه، وبيّنَ دلالاتها ، إلّا أنَّ هناك ألفاظًا لم يستطع البتَّ بمعناها والقطع بمدلولها اللغوي وقد كانت على ثلاثة مراتب :

الأولى : ألفاظ قال عنها (ولا أقدم على تفسيره) وقد ذكرنا مثالين لها (حطة – النازعات) وهي ألفاظ لم يرد تفسيرها لعدم وضوح دلالتها عنده ،فتوقف عن الكلام عنها، وأشرنا الى الألفاظ الأخرى في معجمه التي أعقبها بقوله ولا أقدم على تفسيره .

الثانية : ألفاظ قال عنها (والله أعلم بكتابه) وقد ذكرنا مثالين لها (رئيا – الخراصون) ،وهي ألفاظ لم يقطع بمعناها ولكنه قدم بين يديه المعنى الأقرب لها ، ثم أعقبها بقوله والله أعلم بكتابه كأنه أوضح معنى اللفظة العام ولكنه لم يقطع به أدباً مع كلام الله .

الثالثة : ألفاظ قال عنها (وكذا فُسِّرَ في التنزيل) وقد ذكرنا مثالين لها (يعمهون – حسوما) وهي ألفاظ بيّنَ دلالتها اللغوية ثم ذكر أنها فسرت بهذا المعنى في أغلب كتب التفسير .

٢ – أن (حطة)كلمة أراد سبحانه وتعالى من بني إسرائيل أن يقولوها ولكن اليهود كعادتهم في الاستهزاء ولو أنهم قالوها لما نزل عليهم الرجز والعذاب الأليم .

٣ – الدلالة الأقرب لـ(النازعات) أن تكون وصفا للملائكة الذين ينزعون نفوس بني آدم فإذا نزعوا نفس الكفار نزعوها بشدة، وهو مأخوذ من قولهم : نزع في القوس فأغرق، يقال : أغرق النازع في القوس إذا بلغ غاية المدى حتى ينتهي إلى النصل . وهو أقرب المعاني.

٤ – (رئيا) هو المنظر والهيئة فكأن المعنى :وكثير من الأمم المكذبين بآياتنا أهلكناهم بكفرهم كانوا أحسن من هؤلاء متاعا، وأجمل صورةً ومنظرا.

٥ – دلالة كلمة (الخراصون) هم الكذّابون ، والمعنى أنهم خرّاصون أي : ينسجون الكذب بعد الكذب الذي لا أساس له ، فهم يختلقون الكلام بالظن والتخمين.

٦ – كلمة (يعمهون) جمعت بين العمى والهوان فهم عميت بصائرهم وهان أمرهم فتجدهم في الطغيان يتخبطون ، وفي الضلالة تائهون وهم بعد ذلك حائرون يعمهون.

٧ – (حسوما) جمعت معاني عدة في لفظة واحدة فحسوما دائمة ومتتابعة ومستأصلة ،أي متتابعة أي لم يقطع أوله عن آخره كما يتابع الكيّ على المقطوع ليحْسم دمه أي يقطعه .

المصادر والمراجع

– القرآن الكريم

١ **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن– محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان : ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ مـ.**

٢ **إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ)دار الإرشاد للشئون الجامعية ،حمص – سورية ،دار ابن كثير – دمشق ،الطبعة : الرابعة ، ١٤١٥ هـ**

٣ **البحر المحيط في التفسير – أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) ،المحقق: صدقي محمد جميل: دار الفكر – بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ**

٤ **تاج العروس من جواهر القاموس– محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية .**

٥ **تاريخ بغداد: للبغدادي، ط. دار الكتاب العربي ببيروت، د.ت**

٦ **التحرير والتنوير . الطبعة التونسية – محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)،دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس –١٩٩٧م.**

٧ تفسير القرآن- أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) ،تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة الأولى، ١٤١٠ .

٨ تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، المحقق: أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار الباز - السعودية ،الطبعة: الثالثة – ١٤١٩هـ.

٩ تفسير أبي السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم- أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت

١٠ تفسير البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن- محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (المتوفى : ٥١٠هـ) ، المحقق : عبد الرزاق المهدي : دار إحياء التراث العربي -بيروت الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ.

١١ تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل- ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي- دار إحياء التراث العربي- بيروت،طبعة: الأولى- ١٤١٨ هـ .

١٢ التفسير البياني للقرآن الكريم: عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (المتوفى: ١٤١٩هـ)، دار المعارف – القاهرة الطبعة: السابعة .

١٣ التسهيل لعلوم التنزيل المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ) المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط الأولى - ١٤١٦ هـ.

١٤ تفسير الثعلبي - الكشف والبيان عن تفسير القرآن- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي(المتوفى: ٤٢٧هـ) تحق: الإمام أبي محمد بن عاشور: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.

١٥ تفسير الرازي مفاتيح الغيب = التفسير الكبير- أبو عبد الله محمد بن عمر بن التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ)،دار إحياء التراث العربي- بيروت ،طبعة: الثالثة - ١٤٢٠هـ.

١٦ تفسير الراغب الأصفهاني- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) تحقيق: د. محمد عبد العزيز ، القاهرة ،الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٧ تفسير روح البيان - إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، دار إحياء التراث العربى.

١٨ تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني-شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق:علي عبد الباري عطية ،دار الكتب العلمية -بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

١٩ تفسير السمرقندي بحر العلوم . أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ، تحقيق: د.محمود مطرجي ، دار الفكر - بيروت .

٢٠ تفسير الشعراوي - الخواطر ،المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)،الناشر: مطابع أخبار اليوم .

٢١ تفسير القرآن-منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (المتوفى: ٤٨٩هـ)،المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس،دار الوطن، الرياض-السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٢ تفسير القرطبي -الجامع لأحكام القرآن- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن فرح الأنصاري القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ) تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م

٢٣ تفسير الماوردي = النكت والعيون- أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان .

٢٤ تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز -أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، دار الكتب العلمية – لبنان، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م ،ط: الأولى تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد.

٢٥ تفسير النسفي(مدارك التنزيل وحقائق التأويل) - أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، دار النشر: دار النفائس . بيروت، ، تحقيق: مروان محمد الشعار ، ٢٠٠٥ م.

٢٦ تفسير النيسابوري الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري،(المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ،دار النشر: دار القلم - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .

٢٧ التفسير الوسيط للقرآن الكريم - محمد سيد طنطاوي ،دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة الطبعة: الأولى

٢٨ تهذيب اللغة: للأزهري، المقدمة، ص٣١، تحقيق عبد السلام هارون، مراجعة محمد علي النجار، ط. دار القومية العربية للطباعة بالقاهرة، سنة ١٩٦٤م

٢٩ جمهرة اللغة- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي ،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م

٣٠ الخصائص: لابن جني، ٢٨٨/٣، تحقيق محمد علي النجار، ط. دار الكتاب العربي، د.ت

٣١ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون -أبو العباس،أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق .

٣٢ الدر المنثور في التفسير بالماثور- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث: دار هجر – مصر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٣٣ السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير- شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)،الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة ، ١٢٨٥ هـ .

٣٤ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى:٣٩٣هـ) ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار:دار العلم للملايين-بيروت ط الرابعة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٥ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير- محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار الفكر – بيروت.

٣٦ الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية- نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: ٩٢٠هـ) دار ركابي للنشر - الغورية، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٣٧ في ظلال القرآن - سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق - بيروت- القاهرة ،الطبعة: السابعة عشر - ١٤١٢ هـ.

٣٨ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣٩ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء (المتوفى: ١٠٩٤هـ)،المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٤٠ لسان العرب – محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ،الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .

٤١ اللباب في علوم الكتاب– أبو حفص سراج الدين بن عادل الدمشقي (المتوفى: ٧٧٥هـ) ، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.

٤٢ اللهجات العربية في جمهرة اللغة لابن دريد: د. محمد عبد اللطيف علي ، (رسالة ماجستير مخطوطة محفوظة في كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر في القاهرة)

٤٣ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها– أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)،وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

٤٤ مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ،تحقيق: محمود خاطر مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ،الطبعة طبعة جديدة، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م.

٤٥ المدارس المعجمية والمعاجم العربية بين القديم والحديث: د. يحيى محمود الجندي ، الطبعة الخامسة ١٤٢٨هـ. (بدون ذكر الطباعة).

٤٦ مراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار نهضة مصر، سنة ١٩٧٤م.

٤٧ المزهر: للعلامة السيوطي، تحقيق جاد المولى وآخرين، ط٣، دار التراث بالقاهرة، د.ت

٤٨ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير–المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) : الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

٤٩ معاني القران الاخفش أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة مكتبة الخانجي،القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

٥٠ معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)،المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر

٥١ معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) عالم الكتب – بيروت ،الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٥٢ معجم الأدباء: ياقوت الحموي ، ط. مطابع دار المأمون، د.ت

٥٣ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م.

Sources and references

- The Holy Quran
- The lights of the statement in clarifying the Qur'an with the Qur'an - Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar bin Abdul Qadir Al-Jakni Al-Shanqeeti (deceased: 1393 AH), Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut - Lebanon: 1415 AH - 1995 AD.

- The syntax of the Qur'an and its clarification - Muhyiddin bin Ahmed Mustafa Darwish (deceased: 1403 AH) Dar Al-Irshad for University Affairs, Homs - Syria, Dar Ibn Katheer - Damascus, Edition: Fourth, 1415 AH
- Al-Bahr al-Muheet fi Tafsir - Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (deceased: 745 AH), investigator: Sidqi Muhammad Jamil: Dar al-Fikr - Beirut Edition: 1420 AH
- Crown of the bride from the jewels of the dictionary - Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Mortada, al-Zubaidi (deceased: 1205 AH), investigator: a group of investigators, publisher: Dar al-Hidaya.
- History of Baghdad: Al-Baghdadi, p. Arab Book House in Beirut, d.t
- Liberation and Enlightenment - Tunisian Edition - Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi (deceased: 1393 AH), Publishing House: Dar Sahnoun for Publishing and Distribution - Tunisia - 1997 AD.
- Interpretation of the Qur'an - Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam al-Yamani al-Sana'ani (deceased: 211 AH), investigation: Dr. Mustafa Muslim Muhammad, Al-Rushd Library - Riyadh, first edition, 1410.
- Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatem: Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad, al-Razi Ibn Abi Hatim (deceased: 327 AH), investigator: Asaad Muhammad al-Tayyib, Nizar Al-Baz Library - Saudi Arabia, Edition: 3rd - 1419 AH.
- Interpretation of Abi Al-Saud, Guiding the Sound Mind to the Advantages of the Holy Book - Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (deceased: 982 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut
- Tafsir Al-Baghawi: Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur'an - Muhyi Al-Sunna, Abu Muhammad Al-Hussein bin

Masoud Al-Farra Al-Baghawi (deceased: 510 AH), investigator: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut Edition: First, 1420 AH.

- Tafsir al-Baydawi: Lights of Revelation and Secrets of Interpretation - Nasser al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar al-Shirazi al-Baydawi (deceased: 685 AH), Investigator: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli - Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, Edition: 1st - 1418 AH.
- The Rhetorical Interpretation of the Holy Qur'an: Aisha Muhammad Ali Abd al-Rahman, known as Bint al-Shati (deceased: 1419 AH), Dar al-Maarif - Cairo, Edition: Seventh.
- Al-Tasheel for the Sciences of Revelation, the author: Abu Al-Qasim, Muhammad bin Ahmed bin Abdullah, Ibn Jazi Al-Kalbi Al-Gharnati (deceased: 741 AH), investigator: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam - Beirut, first edition - 1416 AH.
- Tafsir Al-Thalabi - Disclosure and Explanation of the Interpretation of the Qur'an - Ahmed Bin Muhammad Bin Ibrahim Al-Thalabi (deceased: 427 AH) Verification: Imam Abi Muhammad Bin Ashour: Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon Edition: First 1422 AH.
- Tafsir Al-Razi, Keys to the Unseen = The Great Interpretation - Abu Abdullah Muhammad Bin Omar Bin Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (deceased: 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, Edition: 3rd - 1420 AH.
- Tafsir Al-Raghib Al-Isfahani - Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (deceased: 502 AH), investigation: Dr. Mohamed Abdel Aziz, Cairo, first edition: 1420 AH - 1999 AD.
- Interpretation of the spirit of the statement - Ismail Hakki bin Mustafa Al-Istanbuli Al-Hanafi Al-Khalouti, Dar Revival of Arab Heritage.

- Interpretation of the Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani - Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husayni al-Alusi (deceased: 1270 AH), investigator: Ali Abd al-Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1415 AH.
- Tafsir al-Samarqandi, Bahr al-Ulum - Abu al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ibrahim al-Samarqandi, the Hanafi jurist, investigation: Dr. Mahmoud Matraji, Dar al-Fikr - Beirut.
- Tafsir al-Sha'rawi - Thoughts, author: Muhammad Metwally al-Sha'rawi (deceased: 1418 AH), publisher: Akhbar Al-Youm Press.
- Interpretation of the Qur'an - Mansour bin Muhammad bin Abdul Jabbar Al-Samani (deceased: 489 AH), investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia Edition: First, 1418 AH - 1997 AD.
- Tafsir Al-Qurtubi - The Comprehensive of the Rulings of the Qur'an - Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Farah Al-Ansari Al-Qurtubi (deceased: 671 AH) Investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Egyptian Book House - Cairo Edition: Second, 1384 AH - 1964 AD
- Tafsir al-Mawardi = Jokes and Eyes - Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (deceased: 450 AH), investigator: Sayyid Ibn Abd al-Maqsud bin Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon.
- Tafsir al-Muharrir al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-Aziz - Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Attia al-Andalusi, Dar al-Kutub al-Ilmiya - Lebanon, 1413 AH - 1993 AD, first edition, investigation: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad.
- Tafsir Al-Nasafi (Reasonables of Revelation and Realities of Interpretation) - Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud

Al-Nasafi, publishing house: Dar Al-Nafais - Beirut, investigation: Marwan Muhammad Al-Shaar, 2005 AD.

- Tafsir al-Nisaburi al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-Aziz: Abu al-Hasan Ali bin Ahmad al-Wahidi, al-Nisaburi (deceased: 468 AH), investigation: Safwan Adnan Dawoodi, publishing house: Dar al-Qalam - Damascus, Beirut, first edition, 1415 AH.
- The Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an - Muhammad Sayyid Tantawi, Dar Nahdat Misr for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo Edition: First
- Tahdheeb al-Lugha: by Al-Azhari, Al-Muqaddimah, p. Arab National House for Printing in Cairo, in 1964 AD
- Jamhrat al-Lughah - Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (deceased: 321 A.H.) Investigator: Ramzi Mounir Baalbaki, Publisher: Dar al-Ilm Li'l Millions - Beirut, Edition: First, 1987 A.D.
- Al-Khasa'is: by Ibn Jinni, 3/288, investigated by Muhammad Ali Al-Najjar, p. Arab Book House, Dr. T
- Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknoun - Abu al-Abbas, Ahmad bin Yusuf bin Abd al-Daa'im, known as al-Samin al-Halabi (deceased: 756 AH), investigator: Dr. Ahmed Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus.
- Al-Durr al-Manthur fi Tafsir Bal Mathur - Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), investigation: Hajar Research Center: Dar Hajar - Egypt, 1424 AH - 2003 AD.
- Al-Sarraj Al-Munir in Helping to Know Some of the Meanings of the Words of Our Lord, the Wise, the Expert - Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmed Al-Khatib Al-Sherbiny Al-Shafi'i (deceased: 977 AH), Publisher: Bulaq Press (Al-Amiriya) - Cairo, 1285 AH.
- Al-Sihah, the crown of the language and the authenticity of Arabic - Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari (deceased: 393 AH),

investigation: Ahmed Abd al-Ghafour Attar: Dar al-Ilm Li'l-Malayyin - Beirut, fourth edition 1407 AH - 1987 AD.

- Fath al-Qadeer, the one who combines the art of narration and know-how from the science of interpretation - Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani, Dar Al-Fikr - Beirut.
- The Divine Initiations and the Unseen Concepts that Clarify the Qur'anic Words and the Critical Judgment - Ni'matullah bin Mahmoud al-Nakhjwani, known as Sheikh Alwan (deceased: 920 AH) Rakabi Publishing House - Al-Ghuriya, Egypt Edition: First, 1419 AH - 1999 AD.
- In the Shadows of the Qur'an - Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharbi (deceased: 1385 AH), Dar Al-Shorouk - Beirut - Cairo, Edition: Seventeen - 1412 AH.
- The Scout on the Facts of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation - Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari (deceased: 538 AH), investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut.
- Colleges, a dictionary of linguistic terms and differences: Ayoub bin Musa al-Husayni al-Kafawi, Abu al-Baqa (deceased: 1094 AH), investigator: Adnan Darwish - Muhammad al-Masri, Al-Risala Foundation - Beirut.
- Lisan al-Arab - Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (deceased: 711 AH), Publisher: Dar Sader - Beirut, Edition: Third - 1414 AH.
- Al-Labab fi Ulum al-Kitab - Abu Hafs Siraj al-Din ibn Adel al-Dimashqi (deceased: 775 AH), investigator: Adel Ahmad Abd al-Mawgoud and Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut / Lebanon Edition: First, 1419 AH -1998 AD.

- Arabic Dialects in the Language Community of Ibn Duraid: Dr. Muhammad Abd al-Latif Ali, (Master's thesis manuscript preserved in the Faculty of Arabic Language - Al-Azhar University in Cairo(
- Al-Muhtaseb fi Explaining the Faces of Abnormal Readings and Clarifying them - Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (deceased: 392 AH), Ministry of Awqaf - Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH - 1999 AD.
- Mukhtar Al-Sahih: Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi, investigation: Mahmoud Khater, Library of Lebanon Publishers - Beirut, edition, new edition, 1415 AH - 1995 AD.
- Lexical schools and Arabic dictionaries between old and new: Dr. Yahya Mahmoud Al-Jundi, fifth edition 1428 AH. (not to mention printing)
- Ranks of Grammarians: by Abu al-Tayyib al-Lughuji, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, published by Dar Nahdat Misr, in the year 1974 AD.
- Al-Mizhar: by Allama Al-Suyuti, investigation by Jad Al-Mawla and others, 3rd Edition, Dar Al-Turath in Cairo, Dr. T.
- Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir - Author: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abu Al-Abbas (deceased: about 770 AH): Publisher: The Scientific Library - Beirut.
- Meanings of the Qur’an Al-Akhfash Abu Al-Hasan Al-Mujashi’i by Walaa, Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (deceased: 215 AH), Investigation: Dr. Huda Mahmoud Qara’a, Al-Khanji Library, Cairo Edition: First, 1411 AH - 1990 AD
- Meanings of the Qur’an: Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah Al-Farra (deceased: 207 AH), investigator: Ahmed Youssef Al-Najati / Muhammad Ali Al-Najjar / Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masria for Authoring and Translation - Egypt

- The meanings and syntax of the Qur'an: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajj (deceased: 311 AH(
- The World of Books - Beirut, first edition 1408 AH - 1988 AD.
- Lexicon of Writers: Yaqut Al-Hamwi, ed. Dar Al Mamoon Press, Dr. T
- The systems of pearls in the proportion of verses and surahs: Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr Al-Bikai (deceased: 885 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - 1415 AH - 1995 AD.